نظرية التأثير المحدود :

ظهرت هذه النظرية عام (١٤٨٠) من قبل لازرسفيلد عندما أجرى دراسة على سلوك الناخبين أظهرت إن القليل منهم قد تأثروا بوسائل الاتصال الجماهيري، كذلك أوضحت هذه الدراسة إنه ليس هناك أدلة كافية على إن الناس غيروا اتجاهاتهم تأثرا بالرسائل الإعلامية ، وكان من نتائج هذه الدراسة التوصل إلى فكرة نظرية (انتقال المعلومات على مرحلتين) أي إن المعلومات تنتقل إلى قادة الرأي من وسائل الإعلام ومن ثم إلى الآخرين .

وترى هذه النظرية إن الأفراد يستجيبون بشكل مختلف للمثير أو المنبه وفق مكوناتهم النفسية واتجاهاتهم الفكرية وحاجاتهم وإن قوة وسائل الإعلام وتأثيرها يجب إن ينظر إليها دوما عبر العمليات الانتقائية وهي عوامل وسيطة ومساعدة في التأثير وليستٍ الوحيدة فيه وقد تحد من تأثير عملية الاتصال ٠ وتتمثل تلك العوامل في الاتي :

١. **التعرض الانتقائي :** ويتمثل بانتقاء الناس لما يقرؤون أو يسمعون أو يشاهدون ويميل البعض للتعرض بما يتوافق مع أفكارهم واهتماماتهم ويتجنبون المواد التي لايتعاطفون معها .
٢. **التصور والتفسير الانتقائي:** يتمثل بتصور الناس وتفسيرهم للرسائل الإعلامية وفقا لذاتهم ومصالحهم فالرسالة الإعلامية محكومة بما يريد إن يتصوره أو يدركه الجمهور
٣. **التذكر الانتقائي :** يرتبط بالعملية السابقة فالمرء يتذكر ما يتصوره أو يحب تصوره أكثر من تذكره ما لا يرغب فيه أو لا يحبه .

نظرية التأثير المعتدل

بزز في أواخر الستينات وفي السبعينات نظريات جديدة لدراسة اثار وسائل الاتصال، وتتفق هذه النظريات التي أصطلح على تسميتها بنظريات التأثير المُعتدل لوسائل الاتصال بانها تفاعلية تضع جميع العناصر والظروف المتصلة بالعملية الاتصالية في الاعتبار ؛ وترى ان وسائل الاتصال عبارة عن نظم اجتماعية ذات طبيعة بنائية، تتفاعل مع النظم الاخرى في المجتمع وتراعي الخصائص النفسية والاجتماعية لاعضاء الجمهور وتنطلق هذه النظريات من الافتراضات التالية :

١. ان نظريات التأثير المحدود لوسائل الاتصال مثل نظرية تدفق الاتصال على مرحلتين ٠ ونظرية انتشار المبتكرات قد قللت من تأثيرات وسائل الاعلام ، كذلك فان نظريات التاثير القوي مثل نظرية ليرنر ونظرية ماكلوهان قد ضاعفت بشكل مبالغ من تأثيرات وسائل الاعلام على الاقراد ، ولذلك تفترض نظرية التأثير المعتدل ان وسائل الاتصال في ظل ظروف معينة تتنوع تأثيراتها بين القوة والضعف .

٢. ان النظريات الاخرى درست تأثيرات وسائل الاتصال في مجالات المواقف والآراء ، في حين لو نظرنا الى تأثيراتها على متغيرات اخرى ستجد لها تأثيرات اكبر.

٣. ان النظريات السابقة ركزت على التأثيرات قصيرة الامد ، في حين تراعى نظريات التأثير المعتدل التأثيرات بعيدة الامد لوسائل الاعلام .

ومن النظريات التأثير المعتدل نظرية ترتيب الاولويات ونظرية الغرس الثقافي ونظرية الاعتماد على وسائل الاعلام .

نظرية التأثير الفعال

تفترض هذه النظرية ان لوسائل الاتصال الجماهيري قوة كبيرة في احداث التأثير عند استخدامها بطرق منظمة ومحكمة ، وترى هذه النظرية ان النظريات السابقة قد قللت من شان الوسائل في احداث التاثير .

ووضعت هذه النظرية في الاعتبار صعوبات دراسة التأثير والوصول الى نتائج دقيقة في قياسه .

وترى هذه النظرية لوسائل الاتصال الجماهيري قوة كبيرة في احداث التأثير وهي لا تغفل فعل العوامل الوسيطة ٠

وتركز هذه النظرية ان لوسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا كبيرا اذا ما احسن استثمار فاعلية تلك الوسائل واذا ما تم التخفيف من قوة العوامل الوسيطة .

واعتمدت هذه النظرية في توجهها الفكري على بعض الدراسات التي اجريت ميدانيا وانتهت الى ان للاتصال الجماهيري تأثيرا فعالا في تكوين اراء عن الموضوعات التي لم يسبق ان تكونت عنها اتجاهات سابقة . واستنادا الى هذه النظرية فان للفضائيات الوافدة تأثير واضح في المجتمع

العربي ولاسيما في المجالات الجديدة ، وهذه المجالات تتخذ حيزا واسعا من المواد التلفزيونية عبر تلك الفضائيات فضلا عن ان الفضائيات تخلق اجواء نفسية واجتماعية وتحفز على انماط من العمليات العقلية المعرفية وتنبه الى انماط السلوك .